مساحة إعلانية

الأخبار
أسسها مصطفى أمين وعلي أمين سنة ١٩٥٢

مساحة إعلانية

إدارة ابراهيم سعده
ر جلال دويدار

الإثنين 25 من سبتمبر 2000 م - 27 من جمادي الآخرة 1421 ه - العدد 15104 - السنة 49
الصفحة الأخيرة
آخر تحديث يوم 9/25/00 - الساعة 2:32:17 AM بتوقيت القاهرة

أقرأ في هذا العدد

صورة الغلاف

أخبار الأدب
عين شمس تستعيد
جهود الطهطاوي

أتيليه الفنانين ينظم
مؤتمرا للشعر العربي

تشغيل أحدث قاعدة
بيانات عن تاريخ العلوم

9الساعة

8 توثيق بدون وثائق!؟

بقلم : سناء فتح الله

مازلنا مع الزعم المغرض بأن السيد يعقوب 'صنوآع' حرف النون ساكن والفتحة علي الواو هو رائد المسرح المصري العربي بمصر.وتوارثت الأخطاء التي جاءت مسلسلة من د. ابراهيم عبده دون قصد وهو يؤرخ للصحافة في مصر.. وجريدة أبونظارة.. وكان منهج د. ابراهيم عبده كما ذكر هو ذكر كل ما يقال في مذكراته كما ادعي أو ادعي اصدقاؤه وابنته.. والتي كتب عنها د. ابراهيم عبده كسيدة شديدة التوهج.. إلخ.

* ونقل عن د. ابراهيم عبده د. محمد يوسف نجم.. المؤرخ المعروف.
ثم أضاف كثيرا د. أنور لوقا كما ذكرت في الأسبوع الماضي. مع تفنيد كل هذه المزاعم بخطأ تواريخها وخطأ منطقها.. وادعاءاتها.
* ثم نجيء اليوم إلي:
د. لويس عوض
ففي عام ٦٨٩١ كتب د. لويس عوض دراسة عن صنوآع ضمن كتابه (تاريخ الفكر المصري الحديث).
وهذه الدراسة امتلأت بأقوال غريبة وشطحات عجيبة لم ترد من صنوع نفسه!
ويقسم الباحث. د. سيد علي.. هذه الدراسة والأقوال إلي قسمين.
* الأول يخص مسرح صنوع.
* والثاني عن حياته الشخصية
ويقول د. لويس عوض عن مسرحه إنه انشيء عام ٠٧٨١ برعاية الخديو اسماعيل الذي غضب عليه بسبب مسرحية 'الضرتين' والتي قيل انه هاجم فيها فكرة تعدد الزوجات التي أغضبت الخديو اسماعيل وغضب عليه في عام ٢٧٨١ وطرده عام ٨٧٨١..وهذا القول الذي زعم فيه د. لويس عوض نفسه أنه أعيد افتتاح المسرح 'نفسه' عام ٨٧٨١
* علما بأن في هذا الوقت، كان هناك مسرح يوسف الخيال الذي تكلمت عنه كل الدوريات الصحفية ولم تذكر أي إشارة عن نشاط مسرح لصنوع. ولا اشارة واحدة(!)
* ثم يتابع د. لويس عوض قوله انه ترك ٢٣ مسرحية اخرج اكثرها في مصر(!) وهذا المحصول الوفير لم يكن في الامكان ان يكون ثمرة هذا العدد القليل من السنوات. ولذا فمن المنطقي ان يقال انه بدأ مسرحه في الستينات.. ولم يضع د. لويس عوض اي احتمال لكذب صنوع رغم ان من وثق قبله كتب شكوكه لهذا الادعاء.
* وأضاف د. لويس عوض من عنادياته أن صنوع هو أول من استخدم (الممثلات) علي خشبة المسرح. بينما لم يسمع عن احد استخدم هذا العنصر في التمثيل إلا اسكندر فرح الذي كانت نجمة فرقته بعد سنة ٥٩٨١ الممثلة اليهودية المعروفة (إسترشطاح). وهذا التعارض هو الذي طرحه د. لويس عوض نفسه.. وهو ايضا يخالف الواقع الذي استخدم العنصر

النسائي لأول مرة والذي كان (سليم خليل النقاش) في عام ٦٧٨١ والثاني (يوسف الخياط) من خلال (هيلانه بيطار) عام ٥٨٨١ والثالث (ميخائيل جرجس) من خلال (لطيفة عبدالله) عام ١٩٨١ (استنادا إلي ما جاء بجريدة الأهرام) في عددها رقم ٠٣ والعدد ٨٣١٢ وجريدة المقطم العدد ٨٩٥

ومعني هذا إنه تأريخ لما قبل ٥٩٨١ كما ذكر د. لويس عوض

* ومن الغريب ان د. لويس عوض قال ان مسرح صنوع أعيد افتتاحه من ٠٨٨١ ٢٩٨١.. وهي الفترة التي كان فيها صنوع في فرنسا(!)(؟)

* وفي الجزء الثاني وما يخص صنوع في حياته ونشاطه بعيدا عن المسرح تجد ما هو اكثر غرابة.. ان د. لويس عوض لم يعتمد في توثيق اقواله سوي علي كتاب صدر بالانجليزية عام 6691 من جامعة هارفارد الامريكية (لايرين جادزير) والكتاب هو (الرؤي العملية ليعقوب صنوع) والتي قدمت تفسيرات لا منطقية ولا تعتمد علي مرجع حول أثر صنوع كأستاذ للغات في (مدرسة المهندسخانة) علي المثقفين المصريين من طلاب المهندسخانة والعلوم العسكرية والحقوق والإدارة لكي يفجر فيهم 'الوطنية' وحب الحرية.. وحقوق الانسان.. بما فيهم: احمد عرابي الذي جعله د. لويس عوض احد مشجعي يعقوب صنوع ومن مريديه والذي ادعي ان الفكرة الأولي من اصدار جريدة ابونظارة ان يشترك في تحريرها الشيخان محمد عبده والافغاني.

وهذه تفسيرات لم يذكرها صنوع نفسه.. ولا في مذكراته المكذوبة.. ولكن نسبها د. لويس عوض إليه كما لم يذكر حقيقة مصادر معلوماته الأخري.

وهكذا ينضم الدكتور لويس عوض دون قصد إلي من سبقوه في اخطاء كان نتيجتها هو تزييف تاريخ المسرح المصري.

والمفترض هنا هو حسن النية.. والبعد إلي حد كبير إلي 'التروي'.

وحتي جاء بعد ٠٥١ سنة باحث له صفة 'الباحث' ليكشف لنا عن هذه الحقيقة والتي يجب أن نصححها فورا سواء في معاهد الفنون المسرحية.. أو في الابحاث التي تقدم كدراسات تعتمد علي هذه 'العمادات' الهامة والقوية والموثوق بها امثال د. ابراهيم عبده ود. محمد يوسف نجم. ود. أنور لوقا ود. لويس عوض.

* أما من يجيء فيما بعد معتمدا علي هذه المصادر.. مؤلفا أو مؤلفا باسم تاريخ المسرح المصري.. ودون التصحيح.. فهو لا يملك لا أمانة الباحث أو المؤرخ أو حتي المستفيد بطبع دراسة ما بأي شكل من الأشكال. المهم هنا هو.. التصحيح.. التصحيح.

* وفي تصوري عند طبع هذه الرسالة القيمة.. يجب أن توضع في مجال البحث الأكاديمي سواء بالجامعات المختصة واقسامها أو اكاديمية الفنون برعاية د. فوزي فهمي ليوصي معهد الفنون المسرحية بالدراسة والتصحيح ولنا عند هذا التصحيح وقفة.

* وظهور 'الحقيقة'.. حتي ولو بعد ٠٥١ سنة شيء هام جدا يوجب التصحيح بدلا من توارث 'الأخطاء' المغرضة من ناحية 'صنوع'!

* كما أري انه يوجب ايضا تكريم مثل هذا الباحث الذي يجب ان نحمل له كل تقدير.

الصفحة الأولي | مقالات ورأي | تحقيقات | الرأي للشعب | أخبار عربية وعالمية | أخبار محلية
اقتصاد | رياضة | راديو وتلفزيون | حوادث وقضايا | إلي المحرر | الصفحة الأخيرة | اتصل بنا | الاشتراكات | دفتر الزوار | إبحث في الموقع

All site contents copyright) 2000 Dar Akhbar El Yom.
للأستفسار أو طلب معلومات يرجي مراسلتنا علي العنوان التالي
mailto:%20akhbar@elakhbar.org

Best viewed with Internet Explorer 4.0, Netscape 4.0 or above with a resolution of 800 X 600 .